

التناول الصحفي "لأزمة سد النهضة" ... "دراسة ميدانية في انثروبولوجيا الإعلام"

أ/ هاني محمد قطب سليم، أ.د. سلوى درويش

مقدمة

الإعلام كان منذ القدم هو بوابة المعرفة بين الأحياء ونافذة التعارف بين الدول وضمير أي مجتمع جاد يضع يده على مواطن الداء ويشير إلى موطن الدواء ، تقاس مدى ديموقراطية كل مجتمع بمدى حرية اعلامه ويقاس نجاح اعلامه بمدى تحيزه للمصالح العام ودفاعه عن قضايا القوميه دون التعصب للاضرار بالآخر.

وعندما تكون المياه واحدة من أهم واخطر القضايا التي تواجه مصر في الوقت الراهن ، بل والمستقبل ايضا . ويعتبر مشروع سد النهضة التي تقوم بانشاءه اثيوبيا والشروع في بناء شبكة من السدود علي النيل باعتباره حق وهدف قومي ومشروع يجعل منها دوله عظمى دون النظر الي مصلحة مصر باعتبارها احدى دول المصب وقد بدأت اثيوبيا في الشروع في تشييده عقب ثوره ٢٥ يناير باعتبارها الفتره الامثل التي طالت انتظارها والتي تسببت في ردود فعل واسعه، نظرا لتأثيراته المستقبلية على حصة من مصر من مياه النيل. وقد اختلفت ردود الأفعال المصرية حول مشروع السد، وكانت وسائل الإعلام متمثلة في الصحافه احد وسائل الاعلام ودورها في تناول هذه الازمه على الجانب الاثيوبي

كان من الطبيعي أن تناقش الصحف الاثيوبية سواء حكومية او حزبية او خاصة ردود الأفعال لتلك الآثار السلبية المحتملة للسد، وربما ايضا الايجابية سواء على الجانب المصري او الاثيوبي وتحاول أن تقدم تصورات لحلها، والحيلولة دون وقوع خلافات باعتبار ان الاعلام حائط صد يقف عنده كثير من المشكلات، في هذه الدراسه نرصد ونحلل خطاب الصحف الاثيوبية لقضيه سد النهضة بين مصر واثيوبيا وعلاقتها بدول حوض النيل على الوجه العام

اشكالية الدراسة

تتمثل مشكلة الدراسة في ان بعض الصحف الاثيوبية تعتبر ان ما قامت به الحكومة الاثيوبية نوع من الحقوق التي تمارسها اثيوبيا في استغلال مواردها الطبيعية دون الاعتراف باية انصبه مائيه لدول المصب واعتبار النيل من مقدراتها التي تريد اعاده توزيع مياهه مرة اخرى . كما



تدعم صوتها الذى ينادى بان هذا السد (سد النهضة) هو الاساس الذى سيكون الداعم الحقيقى للتنمية فى اثيوبيا . ومدى الضرر الذى سيقع على مصر فى ظل حاجتها المائية وما تعانیه من فقر مائى فى ظل حصتها المائية .

اشار تقرير وزارة الري والموارد المائية الذى قامت باعداده وحدة البحوث الاستراتيجية بالمركز القومى لبحوث المياه الى ان الاحتياجات المستقبلية لتحلية المياه سوف تتزايد من ٢٣٧ الف متر مكعب عام ٢٠٠٥ الى نحو ٥,٤٨ مليار متر مكعب فى السنة عام ٢٠٢٠ واستثمارات قدرها ٣٦,٦ مليار جنيه مما يحتم معه تحلية مياه البحر للحصول على المياه العذبة اللازمة لسد الفجوة وفى هذا السياق سوف تحتاج مصر لتحلية نحو ١٩,٨ مليار متر مكعب فى السنة بحلول عام ٢٠٣٠٢ تحتاج الى نحو ٢٢,٣ مليار دولار كاستثمارات لمعدات التحلية وترداد لتصل نحو ٣٠ مليار متر مكعب فى السنة عام ٢٠٤٠ تحتاج الى استثمارات تصل الى ٣٤ مليار دولار بينما يصل هذا الرقم الى ٥٢ مليار دولار لتحلية نحو ٤٦ مليار متر مكعب عام ٢٠٥٠ ومن المتوقع ان يرداد الطلب التراكمى على الطاقة بصفة عامه وعلى الطاقة الكهربائية اللازمة لعملية التحلية لتصل نحو ٤٣,٣٢,٥,١١ تريليون قدم مكعب من الغاز الطبيعى للاعوام ٢٠٣٠,٢٠٤٠,٢٠٥٠ على التوالى وذلك للقيام بعملية تحلية المياه ذاتها وحدها وبإضافة الطاقة الكهربائية اللازمة للتنمية فان احتياجات مصر للطاقة لتوليد الكهربائية اللازمة لعمليات التحلية المشار اليها الى الطاقة الكهربائية اللازمة للتنمية فان احتياجات مصر من الطاقة لتوليد الكهرباء وتحلية المياه تصل تراكمى الى الاعوام ٢٠٣٠,٢٠٤٠,٢٠٥٠ نحو ٥٨, ١٥٠,٣٠٠ تريليون قدم على التوالى حيث تعجز مصادر الطاقة البترولية والغاز الطبيعى المتاحة على الوفاء بتلك الاحتياجات^(١).

وتشير الدراسات التى قامت بها وزارة الموارد المائية والري عن توقع عجز فى موارد المياه الى ١١,٥٩ مليار عام ٢٠٢٥ ويزداد هذا العجز ليصل الى ١٩,٨ عام ٢٠٣٠ وبافتراض ثبوت معدلات الزيادة فى احتياجات مياه العذبة فان من المتوقع ان يصل العجز لنحو ٣٠ مليار متر مكعب عام ٢٠٤٠ يرتفع ليصل الى نحو ٤٦ مليار عام ٢٠٥٠ وتضيف تقارير الوراده انه خلال عام سوف تحتاج مصر لنهر نيل اخر مماثل لسد الفجوة المائية

أهمية الدراسة

تكمّن أهمية الدراسة فى تقديم رؤية حول طبيعة تناول الصحف الاثيوبية لازمة سد النهضة بين مصر واثيوبيا والتى اصبحت تمثل تهديد لقوت وحياة شعب هو الاقدم فى تاريخ البشرية حيث

(١) عباس محمد شراقي، تداعيات سد النهضة الاثيوبى على الأمن المائى المصرى، جامعة عين شمس، المؤتمر الدولى الخامس عشر لعلوم المحاصيل، ١ أكتوبر ٢٠١٨.

تعود أهمية الدراسة في التعرف على مضمون الصحف الاثيوبية باعتبارها طرفا اصيل في الازمه كونها صاحبه مشروع (سد النهضة) ومدى دفاعها عن حقوقها التنمويه من مواردها الطبيعيه وكيفية دفاعها عن حق مصر الاصيل واحقيه شعبه في الحياه وكيف يؤدي مشروع سد النهضة في تهديد حياته بنقص حصته من المياه ورصد وجهات النظر المؤيده والمعارضة فوجهة نظر اثيوبيا المؤيدة وصفت صحيفة ريبورتر في ٥ يونيو ٢٠١٣ مشروع سد النهضة بانه ليس مجرد تجربة تنتهي بالتحديد بالحرب ، وانما هو مشروع مستقبلي لشعب يبني لشعب يبني بقرار حاسم ، ثم استطرقت الصحيفة في عرض وجهة النظر الاثيوبية حول احقيتها في بناء السد، والردي على المطالب المصرية السودانية التي تطالب بوقف بناء السد ، بدءا برفض اتفاقتي ١٩٢٩ و ١٩٥٩ ، لان معظم الاتفاقيات تم توقيعه عندما كانت مصر والسودان تحت الاحتلال لبريطاني . فضلا عن ان الاتفاقيتين الاخيرتين تحصران حق الاستفادة من مياه النهر ، حيث تنصان على امن النستفيديان من هذا النهر هما مصر والسودان فقط ، واستدركت الصحيفة الموقف بضرورة عدم الاضرار بدولتي المصب ، مصر والسودان^(١).

وجهة نظر الاثيوبية المعارضة للكاتب الصحفي الياس كيفل الذي كان منتقدا ومعاديا للنظام الحاكم وبناء سد النهضة ففي مقاله الذي نشر في ٣١ مايو ٢٠١٣ في جريدة اثيوبيان ريفيو تحت عنوان رسالة من اثيوبي للمصريين عبر عن تقديره وتفهمه لقلق مصر والمصريين من بناء سد النهضة وحمل النظام الاثيوبي الحاكم الذي لايهتم بالاثيوبيين ومضالهم المسئولية وأشار الى انه تم اطلاق مشروع سد النهضة من جانب الديكتاتور السابق ميلس زيناوي واقليته الحاكمه لتحويل انتباه الشعب عن المشاكل الداخلية لرغبة الشعب في الحرية والحكم الديموقراطي دون تشاور مع الشعب الاثيوبي او الدول التي ستتأثر به كمصروواصل قائلا اريد ان يتفهم الشعب المصري ان اثيوبيا تحكم من جانب نظام حاكم لايمثل سوى اقلية عرقية وهو لايمثل اقلية عرقية وهو لايمثل المصالح المرجوه للبلاد. ان اي حكومة تعمل لمصلحة اثيوبيا لا تحاول بناء سد على النيل في بلد لديه العديد من الانهار الاخرى الغير مستغلة والتي يمكننا بناء سدود لتوليد الكهرباء والاستفاده منها في اغراض الرى بطريقة اوفر اقتصاديا واكثر امانا وبيئيا واود ان يعرف المصريون ان شعب اثيوبيا لا يهدد بقاءهم فنحن لم نستشار حول الموضوع ونحن لانؤيد ذلك ويجب عليك توجيه غضبك نحو النظام الحاكم الغير منتخب الذي يحكم اثيوبيا^(٢).

(١) عمر عبدالفتاح، الجانب الاخر، موقف الداخل الاثيوبي تجاه سد النهضة، مجلة السياسة الدولية، العدد ١٩٣ يوليو ٢٠١٣.

(٢) عمر عبدالفتاح، مرجع سابق.



وكيفيه حرصها او قدرتها على الدفاع عن عدم اضرارها بمصالح غيرها من دول حوض النيل على راسها دولة المصب والتي يعتبر نهر النيل اساس الحياه بها وهى مصر. كما ايضا تظهر اهمية الدراسة فى معرفة التناقضات التى تناولتها الصحف الاثيوبية حول أزمة سد النهضة وما يحاك فيها من مضامين جاءت فى جزء منها ضد السياسة المصرية والتي ينتج عنها العديد من التهديدات الصريحة والواضحة للامن المائى فى مصر وجاءت فى اجراء اخرى مطمئنة للوضع المائى فى مصر.

هدف البحث

تهدف هذه الدراسة الى استعراض الصحف الاثيوبية للحلول البديله مثل المياه الجوفيه، ومدى تايد هذه الصحف لموقف للجانب المصرى ، وماهو استعراض وتايد هذه الصحف للموقف الاثيوبى وايضاح الحقوق المائيه لدول حوض النيل ، ماهى رؤيه الاعلام للعلاقات المستقبلية بين مصر واثيوبيا ، التعرف على مدى الاتفاق بين محتويات الصحف فى اثيوبيا.

كما تهدف هذه الدراسة الى التعرف على رؤى الصحافه الاثيوبية فى تناولها لازمه سد النهضة والذي كان السبب فى توتر العلاقة بين مصر واثيوبيا على امل ان تكون اضافته جديده للدراسات البحثية والاطلاع عليها ومعرفة المزيد من القضايا التى تناولتها ومدى تناولها الموضوعى للقضية وهل سيكون من شأنه تخفيف وطاه الحده بين البلدين ودول حوض النيل ببعضها البعض وخاصة ان هذه هى الدراية الاولى التى ربما تتناول أزمة سد النهضة فى الحف الاثيوبية وتناولها لها

تساؤلات الدراسة

تستند البحوث العلمية الى مجموعه من الفروض او التساؤلات التى يسعى الباحث من خلال دراستها الى الحصول على اجابات لهذه التساؤلات . تتمثل هذه التساؤلات فى الاتى:

- ما مدى تايد الصحف الاثيوبية التى تم تحليل مضمونها للجانب المصرى والدفاع عن حقه فى عدم الاضرار بحصته من مياه النيل؟
- الى اى حد تتضامن هذه الصحف فى تايدها للجانب الاثيوبى واحقيته فى استخدام موارده استخدام يلقى بظلاله على الدفع بعجلة التنمية؟
- مامدى تايد هذه الصحف فى احقيه دول المصب بحقوقهم المائيه وعدم الحاق الضرر باى واحده منهم باعتبارهم شركاء فى هذا النهر وموارده؟
- ماهى الاوضاع المائيه لدول حوض النيل؟
- ماهى رؤيه الاعلام للعلاقات المستقبلية بين مصر واثيوبيا باعتبار انها ستحد الى اى مدى سيكون الحال وتقريب وجهات النظر؟

▪ التعرف الى اى مدى يوجد اتفاق بين محتويات الصحف فى اثيوبيا؟

مفاهيم الجراسه

نستعرض مجموعه من المفاهيم كالاتى

الإعلامي: هو كل من يستطيع رصد الظاهرة الإعلامية، يحللها ويفسرها ويستنبط النتائج التي تخدم العملية الإعلامية وتطورها ويهيئ فرص معالجة الاشكاليات الاتصالية التي تفرزها الظاهرة الإعلامية المعينة .

الصحفي: هو كل من يمتحن العمل الصحفي ويسهم في أعداد مكونات العملية الاعلامية ويمتلك المواصفات تلك التي تشترطها وظيفته الصحفية المهنية وفي مقدمتها، القدرة، الكفاءة، المهارة، الخبرة^(١).

الرسالة الاعلامية: المادة المقروءه او مضمون الصحيفة والتي يرجى من خلاله تحقيق الاتصال الاعلامى بين الصحيفة والجمهور او بين افراد المجتمع بعضهم ببعض لتحقيق الوعى والعلم والتفاعل من خلال استخدام مجموعه من فنون التحرير الصحفى وهى المقال والخبر والاستطلاع والتحقيق الصحفى والتصريح والتقرير والتغطية الصحفية والمقابله الصحفية.

التغطية الصحفية: متابعه ميدانية للحدث فى موقعه او مكان حدوثه ، وهو اقرب للخبر الصحفى من حيث تناول الحدث بشكل واضح ودقيق وموجز ويجب ان يحتوى على خصائص الصدق والموضوعية والشمول^(٢).

الصحافة: عرّف لفظ الصّحافة لُغويًا في معجم المعاني الجامع أنّ الصّحافة: (مهنة من يجمع الأخبار والآراء وينشرها في صحيفة، أو مجلة، والنسبة إليها: صحافي)، وصحافة الصّور هي: (صحافة تعتمد أساساً على الصّور)، أمّا الصّحافة الوطّنيّة فهي: (مجموع الجرائد، والنشّرات، والمجلاّت التي تُصدّر في أُرْجاءِ الوطّن)، أما في قاموس المعجم الوسيط فإنّ لفظ صحافة ورد على النحو الآتي: اختار الصحافة مهنة: (العمل في الجرائد والمجلات

(١) حميد جاعد، (أستاذ مادة التخطيط الإعلامي في كلية الإعلام جامعة بغداد) بحث بعنوان (من هو الإعلامي - الصحفي)، نشر في مجلة الباحث الإعلامي العدد المزدوج السادس والسابع، حزيران، أيلول، ٢٠٠٩. http://rafedajeel.blogspot.com/2016/02/blog-post_39.html تحت عنوان مدونة الإعلام والاتصال ١١ فبراير، ٢٠١٦.

(٢) نبيلة الكردي وماهر العجيل، قضية التعليم العالى فى الصحافة الكويتية، مجلة كلية التربية، جامعة المنصورة، العدد ٧٦، الجزء الثانى، مايو ٢٠١١.



وَوَسَائِلِ الإِغْلَامِ؛ أَيْ تَتَّبِعُ الأَخْبَارَ، وَكِتَابَةُ التَّعَالِيْقِ، وَالتَّحْقِيقَاتِ، وَالمَقَالَاتِ)، وَجاءَ أيضاً:
الصِّحَافَةُ: (حِرْفَةُ وَرِسَالَةٌ)^(١).

الأزمة: يرى scher mehorn أن الأزمة الإدارية هي مشكلة غير متوقعة قد تؤدي إلى كارثة إن لم
يجر حلها بصورة سريعة.

كورال بل (Coral Bill) عرفها بإنها تعرفها بأنها ارتفاع الصراعات إلى مستوى يهدد بتغيير
طبيعة العلاقات الدولية بين الدول.

ويعرف قاموس رندام الأزمة بأنها ظرف انتقالي يتسم بعدم التوازن ويمثل نقطة تحول تحدد
في ضوئها أحداث المستقبل التي تؤدي إلى تغيير كبير.

معجم ويبستر فيعرف الأزمة بأنها نقطة تحول إلى الأفضل أو الأسوأ . وهي لحظة حاسمة،
أو وقت عصيب، أي وضع وصل إلى مرحلة حرجة^(٢).

سد النهضة: يعرف اصطلاحاً بأنه عبارة عن سد يتكون من سد رئيسي خرساني على مجرى النيل
الازرق بارتفاع ١٤٥ متر وطول ١٨٠٠ متر وبيتين لتوليد الطاقة يحتويان على وحدات
توربينيات (لانتاج الكهرباء على جانبي النهر ، وثلاث قنوات لتصريف المياه والتحكم في
منسوب بحيرة التخزين ، وسد مكمل (سرج) بارتفاع ٥٠ متر وطول ٥ كيلو متر لزيادة
حجم التخزين للمياه الى ٧٤ مليار متر مكعب ، ولان زيادة ارتفاع السد سوف تجعل
المياه المخزنه تمر من المناطق المنخفضة بجوار السد فكان لزاما غلق هذه المناطق .من
خلال دراسة نماذج خرائط الارتفاعات يمكن الاستنتاج ان يصل طول البحيرة الى ١٥٠
كيلوز متر بالاضافة الى ١٠٠ كيلو متر اخرى كاذرع او خيران بمتوسط عرض ٨ كيلو
متر ومتوسط عمق حوالي ٨ متر ، وسوف تغرق بحيرة السد حوالي ٢٠٠ الف فدان من
اجمالي ٣٥٠ الف فدان قابلة للرى في منطقة السد (منطقة بيليس) بالاضافة الى حوالي
٣٠٠ الف فدان اخرى من الغابات

المفهوم الاجرائي: هو سد تم انشاؤه على نهر النيل في داخل اثيوبيا ويؤثر تائثرا واضحا على نصيب
دول حوض النيل وعلى راسهم دول المصب مصر والسودان

1) <https://mawdoo3.com/>

٢) السيد السعيد استراتيجيات ادارة الازمات والكوارث ، دارالعلوم للنشر ، القاهرة ، الطبعة الاولى، ٢٠٠٦ ص ٣



الإجراءات المنهجية

أعتمدت الدراسة على منهج تحليل المضمون، حيث تم تطبيق الدراسة على الصحف الإثيوبية.

مجالات الدراسة

المجال الزمني

المقصود بالمجال الزمني هي الفترة التي سيتم عمل الدراسة فيها من وتبدأ هذه الفترة عقب ثوره ٢٥ يناير ٢٠١١ والتي عرفت بفترة الفوضى الخلاقة التي اصابت البلاد وكانت الفترة المثالية والتوقيت المناسب لإثيوبيا للبدء في انشاء مخططهم في بناء السد وقد شهدت تلك الفترة حالة من الانفلات الامنى وما شهدتها من توترات وثورات ساهمت في اتاحة الفرصة كاملة لإثيوبيا في انشاء السد بحرية تامة وكانها كانت الفترة المواتيه التي انتظرتها منذ سنوات طويلة وحتى ٢٠٢٠

عينة الدراسة

تتناول الدراسة تحليل المضمون لعدد من الصحف الإثيوبية لمعرفة المحتوى الصحفى لها وقد تناولت الدراسة مجموعة منها الحكومية مثل (اديس زيمن وهيرالد اثيوبيان والعلم وصب صحارى) والمستقلة منها (المونيتور والفورشن وكابيتال) والخاصة منها (سيندك وينابرس وريبورتير) وذلك حرصا من الباحث على التنوع الصحفى لمزيد من اثناء الدراسة باكثر من محتوى صحفى

• اديس زيمن (Addis Zemen) : تم طباعة وتوزيع هذه الجريدة لأول مرة في السابع من شهر يونيو سنة ١٩٤١م، وتصدر باللغة الأمهرية، وكانت أول إصداراتها في أربع صفحات، وكانت تصدر بصورة أسبوعية، أسسها الإمبراطور هيلا سلاسي بعد تحرير أثيوبيا من الاستعمار الإيطالي، وكان أول رئيس تحرير لها هو أمدي ميكائيل ديسالين؛ وفي سنة ١٩٤٦م أصبحت جريدة يومية تصدر في العاصمة أديس أبابا، وتُخصص جزء كبير من صفحاتها يوم الأحد من كل أسبوع عن الأطفال في البلاد.

• العلم : هي صحيفة تُصدرها الحكومة الفيدرالية الديمقراطية الإثيوبية، عن طريق مؤسسة الصحافة الإثيوبية (Ethiopian press agency) وتصدر كل يوم الجمعة باللغة العربية، وتطبع في مطبعة بران إنا سلام في أديس أبابا وتوزع في ١٦ دولة عربية عبر وزارة الخارجية الإثيوبية إضافة إلى بعض الأقاليم داخل البلاد.

• الفورتشن (Fortune): يتم تصنيفها كأكبر جريدة أسبوعية تصدر باللغة الإنجليزية في أثيوبيا، وواسعة الانتشار حيث توزع ٧٥٠٠ نسخة أسبوعيًا وهذا رقم ضخم جدًا إذا ما علمنا أن عدد



سكان أثيوبيا يبلغ ١٠٠ مليون نسمة، وتصدرها الحكومة الأثيوبية في أديس أبابا، وصدر أول عدد منها في سنة ٢٠٠٠م، وتهتم بالأنشطة الثقافية والأطفال وعدة موضوعات أخرى.

• كابيتال (Capital Ethiopia): هي صحيفة أثيوبية تهتم بالمال والأعمال وتصدر في العاصمة الأثيوبية أديس أبابا تقوم بنشرها وتوزيعها مؤسسة (Crown Publishing)؛ هذه المجلة تأسست في ديسمبر سنة ١٩٩٨م، ومنذ نشأتها اتجهت لعالم التجارة والأعمال وتدعو لتحرير الأعمال أو التوجه نحو السوق الرأسمالي الحر. تهتم المجلة أو الصحيفة بنشر الآراء المتعلقة بالشؤون الاقتصادية بالإضافة إلى موضوعات أخرى مثل الرياضة والتاريخ وغيرها من الموضوعات.

• اثيوبيان هيرالد : صحيفة تُصدرها وكالة الإعلام المملوكة للحكومة الأثيوبية باللغة الإنجليزية، وكان أول صدورها في عام ١٩٦٠م.

تحديد نوع الدراسة

تنتمي هذه الدراسة الى نمط الدراسات الوصفية حيث انها تهدف الى استخلاص نتائج ثابتة ودقيقه وصادقه والبحث الوصفي يعالج موقفا يتطلب اسلوبا للملاحظة او وسيله اساسية لجمع البيانات ويحتاج في نفس الوقت الى انتقاء جمهوره بعنايه . ونجد ان البحوث الوصفية تتنوع^(١).

منهج الدراسة

اعتمدت هذه الدراسة على كلا من:

المنهج الوصفي

هو طريقة لدراسة الظواهر أو المشكلات العلمية من خلال القيام بالوصف بطريقة علمية، ومن ثم الوصول إلى تفسيرات منطقية لها دلائل وبراهين تمنح الباحث القدرة على وضع أطر محددة للمشكلة، ويتم استخدام ذلك في تحديد نتائج البحث."

المنهج التاريخي

عرّف العالم الجليل ابن خلدون المنهج التاريخي على أنه: "أخبار السابقين والدول والأيام، وفي محتواه التحقيق، والتعليل، والتعرف على الكيفيات والمسببات التي ترتبط بالوقائع".

(١) غريب سيداحمد، على عبدالرازق جليبي، تصميم وتنفيذ البحوث الاجتماعيه، الاسكندريه، دار المعرفة الجامعيه، ١٩٩٩، ص ١٤٥.

يُعرف المنهج التاريخي في البحث العلمي على أنه: "الطريقة أو الأسلوب المستخدم في بلوغ المعارف والحقائق، وذلك عن طريق مُطالعة المعلومات أو البيانات التي دُوّنت في الفترات الماضية، وتنقيحها ونقدها بحياد وبموضوعية؛ للتأكد من جودتها وصحتها، ثم إعادة بلورتها للتوصل إلى النتائج المقبولة، والمدعومة بالقرائن والبراهين.

اجوات جمع البيانات

استمارة تحليل المضمون

تعتمد الدراسة التي نحن بصدد الشروع في البدء فيها على منهج تحليل المضمون في الصحف المراد دراستها في الصحف الاثيوبية حيث سيتم تصميم استمارة تحليل مضمون تتناول فيها الموضوعات الاتية:

الهدف في بناء سد النهضة، مصادر التمويل . توقيت بناء السد . محاولات مصر مصر لمنع بناء السد ، دور الاعلام المصرى والاثيوبى فى تناول القضية.

وهو ما يتيح للباحث قراءة أعمق وأكثر شمولية وتحليلية من الدراسة المسحية السطحية، وأيضاً الربط بين تغطية أكثر من وسيلة إعلامية في نفس الوقت وكيف يمكن أن تقوم عدد من وسائل الإعلام بترويج نفس الخطاب.

نظريه المسئوليه الاجتماعيه

نشأة النظرية بعد ظهور نظرية الحرية في المجتمعات الغربية في القرن الثامن عشر، واشتداد عودها في بدايات القرن التاسع عشر، ظهر في النصف الأخير من القرن التاسع عشر نظرية المسئولية الاجتماعية في الإعلام، حيث دعا أنصارها إلى إعادة صياغة الأسس والمبادئ التي قامت عليها نظرية الحرية؛ وذلك لمواكبة المتغيرات التقنية والاجتماعية للمحافظة على ما تبقى من قيم وأعراف في المجتمع الغربي، لكن الدراسات الغربية التي يعدها المتخصصون في حقل الإعلام تبين من نتائجها فرقاً كبيراً بين الأسس الفكرية للنظرية والمنطلقات الاجتماعية التي نشأت عليها النظرية، أي ما بين أدبيات النظرية وفهم القائمين بالوسائل الإعلامية والمشتغلين بها، فلا شك أن النظريات الإعلامية نشأت وتبلورت تحت تأثير التيارات الاجتماعية والسياسية أفرزتها الظروف التاريخية. (١)

نظرية المسئولية الاجتماعية في الإعلام بدأت عندما بدأ الإخلال بمعايير الصحافة الليبرالية أو الحرة، والتي أسست على الاهتمام بالخدمة العامة وحقّ الجمهور في المعرفة، ومقاومة

(١) محمد البشر، نظريات التأثير الإعلامي (الطبعة الأولى)، الرياض: العبيكان للنشر، ٢٠١٤، ص ٢٩-٣٠



الضغوط الخارجية، والتعددية في الأخبار، وسيادة معايير الدقة والموضوعية، بدأت المراجعات النقدية للنظرية الليبرالية في الصحافة، في بداية القرن العشرين، وبلغت ذروتها بعد نهاية الحرب العالمية الثانية، حيث تشكلت لجنة تعنى بحرية الصحافة تكونت من اثني عشر أكاديميًا، برئاسة البروفيسور روبرت هوتشر، ومن بينهم أبرز نقاد الصحافة الأمريكية، ثيودور بترسون ووليم ريفرز، وقد أجروا دراسة على الدراسة الأمريكية بتمويل دائرة المعارف البريطانية ومجلة تايم، وأعدوا تقريرًا كاملاً عام ١٩٤٧م بعنوان بعنوان "صحافة حرة مسؤولة"، ودراسة لوليم هوكينج أحد أعضاء اللجنة بعنوان "حرية الصحافة: إطار المبادئ"، وهذه هي الدراسات التي صاغت نظرية المسؤولية الاجتماعية في الإعلام.^(١)

نتائج الدراسة

جاءت نتائج تحليل المضمون في الصحف كالآتي:

حيث تشير نتائج جدول الهدف من بناء السد " جاء في الترتيب الأول إنتاج الطاقة بنسبة ٩٥% من إجمالي عدد الموضوعات التي تم تحليلها بصحف الدراسة، وجاءت هذه النسبة موزعة بين ٢٣,٣٣% من إجمالي عدد الموضوعات التي تم تحليلها بالصحف الحكومية الأثيوبية، في مقابل ٣٨,٨٩% من إجمالي عدد الموضوعات التي تم تحليلها بالصحف الخاصة الأثيوبية، ٤٠,٠٠% من إجمالي عدد الموضوعات التي تم تحليلها بالصحف المستقلة الأثيوبية، وجاء في الترتيب الثاني تحقيق التنمية ومكافحة الفقر بنسبة ٧٨% من إجمالي عدد الموضوعات التي تم تحليلها بحف الدراسة، وجاءت هذه النسبة موزعة بين ٢٦,٦٧% من إجمالي عدد الموضوعات التي تم تحليلها بالصحف الحكومية الأثيوبية، في مقابل ٢٣,٣٣% من إجمالي عدد الموضوعات التي تم تحليلها بالصحف الخاصة الأثيوبية، ٣١,٢٥% من إجمالي عدد الموضوعات التي تم تحليلها بالصحف المستقلة الأثيوبية، وجاء في الترتيب الثالث استغلال مواردها الطبيعية بنسبة ٧١% من إجمالي عدد الموضوعات التي تم تحليلها بصحف الدراسة.

وجاء في الترتيب الرابع التقسيم العادل للمياه بنسبة ٦٥% من إجمالي عدد الموضوعات التي تم تحليلها بصحف الدراسة ١٠١٥٦٣٥٠٣٣.

وجاء في الترتيب الخامس لتصبح دولة عظمى بنسبة ٦٤% من إجمالي عدد الموضوعات التي تم تحليلها بصحف الدراسة، وجاء بالمركز السادس استخدامه للري بنسبة ٦٠% من إجمالي عدد الموضوعات التي تم تحليلها بصحف الدراسة.

(١) عبدالباسط عبدالمعطي (١٩٩٠)، البحث الاجتماعي محاولة نحو رؤية نقدية لمنهجه وأبعاده (الطبعة الأولى)، القاهرة: دار المعرفة الجامعية، ص ٥٠.



المراجع

١. عباس محمد شراقي ، تداعيات سد النهضة الاثيوبي على الامن المائي المصري ، المؤتمر الدولي الخامس عشر للمحاصيل ، جامعة عين شمس ، كلية الزراعة ، قسم المحاصيل ، ١ اكتوبر ٢٠١٨ .
٢. ممدوح رفاعي، جبريل ، ماجد، ادارة الازمات ، ممدوح رفاعي ، كلية التجارة .جامعة عين شمس . دراسات عليا ادارة اعمال ٢٠١٣ (<https://mawdoo3.com/>)
٣. غريب سيد احمد، جليبي ، علي عبدالرازق جليبي . تصميم وتنفيذ البحوث الاجتماعيه . الاسكندريه . دار المعرفة الجامعيه . ١٩٩٩ .
٤. محمد حسين ،سمير ، تحليل المضمون ، عالم الكتب . القاهره الطبعة الاولى . ١٩٨٣ .
٥. دعاء محمد نور . الاعلام والجريمة المنظمه . دراسة اجتماعيه على دور وسائل الاعلام في مجال السرقة والمخدرات . رساله ماجستير كلية الاداب . طنطا . ١٩٩٧ .
٦. سهير خلف محمد بسيوني .القيم المتضمنه في بعض البرامج التلفزيونيه الموجهه للاطفال . رساله ماجستير . كلية التربية . جامعه طنطا . ١٩٨٧ .
٧. عبدالباسط محمد حسن . اصول البحث الاجتماعي . المكتبه القوميه الحديثه . طنطا . ١٩٩٣ .
٨. محمد البشر، نظريات التأثير الإعلامي (الطبعة الأولى)، الرياض: العبيكان للنشر، ٢٠١٤ .
٩. عبدالباسط عبدالمعطي ، البحث الاجتماعي محاولة نحو رؤية نقدية لمنهجه وأبعاده (الطبعة الأولى)، القاهرة: دار المعرفة الجامعية، ١٩٩٠ .
١٠. حمد حسام الدين ، المسئولية الاجتماعية للصحافة (الطبعة الأولى)، القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، ٢٠٠٣ .
١١. عصام موسى ، المدخل في الاتصال الجماهيري (الطبعة الأولى)، مكتبة الكتاني، (١٩٨٦) .
١٢. عبد العزيز تركستاني ، دور أجهزة العلاقات العامة في تكوين الصور الذهنية للمملكة، الجمعية السعودية للإعلام و الاتصال المنتدى الإعلامي السنوي الثاني، اكتوبر ٢٠٠٤، ص٠٨ ، منشور على الرابط faculty.ksu.edu.sa/word شوهد يوم ٢٠١٤/٠٥/١٢ .



١٣. محمود حسن اسماعيل، مبادئ علم الاتصال، ونظريات التأثير، الدار العالمية للنشر والتوزيع، مصر، ط١، سنة ٢٠٠٣.

١٤. وجدي حلمي عيد عبد الظاهر، نظرية الغرس الثقافي، مقال نشر يوم ٢٠١٣/١٢/١٠، شوهذ يوم ٢٠١٤/١/٢٤ على الساعة ٢٠,٠٤، منشور على الرابط constantine3.blogspot.com/2013_12_01_archive.html:

١٥. ممدوح رفاعي، ماجد جبريل، ادارة الازمات ، ممدوح رفاعي، كلية التجارة، جامعة عين شمس . دراسات عليا ادارة اعمال ٢٠١٣.

١٦. السيد السعيد استراتيجيات ادارة الازمات والكوارث ، دار العلوم للنشر ، القاهرة ، الطبعة الاولى، ٢٠٠٦.

